الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الاجتماعية

# جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي

## -لدى تلاميذ المرحلة الثانوية-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:
✓ صفا خلواتي – إسماعيل بن خليفة

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الاستاذ | الرتبة | الصفة | المؤسسة الأصلية |
|---|---|---|---|
| النوي بالطاهر | استاذ محاضر أ | رئيسا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| اسماعيل بن خليفة | استاذ محاضر أ | مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |
| عاتكة غرغوط | استاذ مساعد أ | عضو مناقشا | جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي |

السنة الجامعية: 2019/2018

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين . . . . . .وبعد .

تتوجه بأسمى أيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذي الكريم إسماعيل بن خليفة لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة وعلى كل نصائحه القيمة، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ويجزيه عنا خير الجزاء على كل ما قدمه للعلم والمعرفة .

بالإضافة الى ذلك نتقدم بالشكر الى كل مدير ثانوية الشريف عبد العزيز وكل العاملين فيما من أساتذة وعمال لاستجاباتهم الفعالة في تطبيق أداة الدارسة .

كما أتوجه بالشكر الى جميع طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر ونخص بالذكر طلبة قسم العلوم الاجتماعية وتحديدا طلبة تخصص علم النفس المدرسي وكل من ساهم وساعد من قريب أو من بعيد في الاثراء من قيمة هذا العمل .

**ملخص الدراسة :**

تهدف هذه الدارسة الى تسليط الضوء على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية من عدمه بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذا البحث في إمكانية تأثر هذه العلاقة ببعض المتغيرات: كالجنس والمستوى.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي ،حيث تم إعتماد أداتين في جمع البيانات تمثلت في مقياس يقيس جودة الحياة لـ(كاظم ومنسي،2006)لتلاميذ المرحلة الثانوية ومقياس يقيس التوافق الدراسي لـ(يونج مان ،1979) وتم تطبيقهما على عينة عشوائية قدرها بـ97 تلميذا وتلميذة ولغرض المعالجة الإحصائية تم الاعتماد على الأساليب التالية:(المتوسط الحسابي+ الانحراف المعياري+ اختبار ت +معادلة "لاوشي") وتوصلت هذه الدارسة الى نتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي.

## Summary:

The aim of this study is to highlight the existence of a relationship of statistical significance, whether or not between the quality of life and the compatibility of the secondary school students, as well as research on the possibility of affecting this relationship to some variables: such as sex and level.

The researcher relied on the descriptive descriptive approach, where two tools were adopted in the data collection, which was a measure of the quality of life (Kadhim and Mensi, 2006) for secondary students and a measure of the academic compatibility of Youngman (1979) For the purpose of statistical processing, the following methods were used: (arithmetic average + standard deviation + T + test). This study reached the following results:

•There is a significant correlation between the quality of life and the scholastic compatibility of high school students.

•There are no statistically significant differences in quality of life due to gender variable.

•There were no statistically significant differences in the level of academic compatibility due to gender variable.

•There were no statistically significant differences in the quality of life according to the variable of the academic level.

• There are statistically significant differences in the level of academic compatibility according to the variable level.

**فهرس المحتويات:**


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| إهداء | |
| شكر وعرفان | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| مقدمة | 01 |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الاول: الإطار العام للدراسة** | 06 |
| 1- تحديد الإشكالية | 07 |
| 2- فرضيات الدراسة | 10 |
| 3- اهداف الدراسة | 10 |
| 4- أهمية الدراسة | 11 |
| 5- ضبط مفاهيم الدراسة | 11 |
| 6- حدود الدراسة | 12 |
| 7-بعض الدراسات السابقة | 12 |
| **الـفصل الـثاني: جودة الحياة** | 17 |
| تمهيد | 18 |
| 1-مفهوم جودة الحياة | 18 |
| 2-الابعاد الرئسية لجودة الحياة | 19 |
| 3-جودة الحياة الموضوعية | 19 |
| 4-جودة الحياة الذاتية | 19 |
| 5-جودة الحياة الوجودية | 20 |
| 6-التوجيهات النظرية المفسرة لجودة الحياة . | 21 |

| | |
|---|---|
| 7-قياس جودة الحياة | 25 |
| خلاصة الفصل | 26 |
| **الفصل الثالث: التوافق الدارسي الخلفيات والتطبيق** | 27 |
| تمهيد | 28 |
| 1-مفهوم التوافق | 28 |
| 2-النظريات المفسرة للتوافق | 29 |
| 3-العوامل المؤثرة في التوافق الدارسي | 32 |
| 4-ابعاد التوافق الدرسي | 35 |
| خلاصة الفصل | 37 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** | 39 |
| تمهيد | 40 |
| 1-منهج الدارسة | 40 |
| 2-الدراسة الاستطلاعية | 40 |
| **2-1**-عينة الدارسة الاستطلاعية | 41 |
| **2-2**-أداتي جمع البيانات | 41 |
| **2-3**-الخصائص السيكومترية لأداتي جمع البيانات | 43 |
| **3**-الدراسة الاساسية | 48 |
| **3-1**-عينة الدراسة الاساسية | 48 |
| **3-2**-الاساليب الاحصائية المستخدمة | 49 |
| خلاصة الفصل | 50 |
| **الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة** | 51 |
| تمهيد | 52 |
| 1-عرض نتيجة الفرضية العامة | 52 |
| 2-عرض نتيجة الفرضية الاولى | 55 |
| 3-عرض نتيجة الفرضية الثانية | 57 |

| | |
|---|---|
| 4-عرض نتيجة الفرضية الثالثة | 59 |
| 5-عرض نتيجة الفرضية الرابعة | 61 |
| خلاصة الدراسة واقتراحاتها | 64 |
| الملاحق | 67 |


## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | استمارة التحكيم لمقياس جودة الحياة | 44 |
| 2 | قيمة اختبار ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا لمقياس جودة الحياة | 45 |
| 3 | يوضح معامل الثبات | 45 |
| 4 | يوضح معامل ألفا كرونباخ | 46 |
| 5 | قيمة تبين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس | 46 |
| 6 | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سيبرمان بروان | 47 |
| 7 | طريقة معامل الفا كرونباخ للمقياس | 48 |
| 8 | يوضح العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي | 48 |
| 9 | يوضح قيمة ت للفروق في جودة الحياة حسب الجنس | 52 |
| 10 | يوضح قيمة ت للفروق في التوافق الدراسي | 55 |
| 11 | يوضح قيمة ت للفروق في جودة الحياة حسب المستوى | 57 |
| 12 | يوضح قيمة إختبار ت للفروق في التوافق حسب المستوى | 59 |

# مقدمة

**مقدمة :**

إن ازدهار الأمم وتطورها مرهون بما لديها من ثروات بشريه واعية وقادرة على الإنتاج والتنظيم الابتكار لذلك تعد المدرسة في مختلف الدول منبعا للثروة ونظاما اجتماعيا مميزا له حضائصه وسماته الخاصة، التي تجعل منه قلعة حضارية بامتياز، فالمدرسة اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط، بل أًصبحت تهتم ببناء الفرد ونموه نمو السليم على مختلف الأصعدة والمجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، لأن أي انطلاقه حضارية تعتمد في جوهرها على الانسان ونشاطه وفكره وإبداعه.

وبناء عليه تولي النظم التربوية رعاية وعناية خاصة بالشباب لأنهم يمثلون أعز ما تملك الأمة من الموارد وهم عماد تقدمها ونهضتها، ولذلك يجب أن نستشعر قيمة الشباب في كل مراحل التعليم وخاصة في المرحلة الثانوية لأنها مرحلة مميزة يتم فيها حسم خيارات التلاميذ المستقبلية من خلال اختيار الشعبة التي تناسب ميولهم واستعدادتهم والتي يمكن أن يتحقق بها طموحهم وأمالهم في اختيار مهنة المستقبل، كما تستمد المرحلة الثانوية أهميتها من كونها تصادف مرحلة هامة من مراحل النمو الإنساني ألا وهي مرحلة المراهقة التي يظهر فيهما ملمح شخصية المراهق المتمدرس.

وكثيرا ما يواجه الفرد في حياته اليومية ظروف ومواقف غير متوقعة، ولم يسبق له وأن تعرض لها فيسعى إلى التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف واشباع الدوافع والحاجات لكي يعيش حياة مستقرة دون ضغوطات أو عراقيل بطريقة يتقبلها الآخرون وتتقبلها القيم الإجتماعية من جانب، فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقا توافقا حسنا ويعيش جودة في حياته. لهذا الأمر فعملية التوافق قد استقطبت اهتمام الكثير من العلماء نظار لأهميتها البالغة في جودة الحياة للفرد عامة وللمراهق المتمدرس خاصة كما تبرز أهمية التعليم الثانوي كمرحلة أساسية في تكوين شخصية المراهق المتمدرس سواء من الناحية العقلية، الإنفعالية والإجتماعية. الأمر الذي يستدعي بذل كل الجهود وتسخير كل الوسائل الممكنة

مـن أجـل تطـوير التعلـيم الثـانوي وتطويعـه لإسـتعاب وتلبيـة الحاجيـات العقليـة والنفسـية والاجتماعية له، بهدف إعداده وتوجيهه.

وعليه تصبح جودة الحياة في هذه المرحلة عملية مهمة جدا لانها توفر المساعدة وتفتح الأبواب والمجالات حول ما يناسب التلميذ من مواد تعليمية وتخصصات دارسيه تتوافق مع رؤاه المستقبلية وعلى ضوء ما تقدم ارتأينا أن يكون مجال دارستنا حول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية من عدمه بين جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولتحقق من ذلك قسمت هذه الدارسة الى جانبين هما:

الجانب النظري والجانب الميداني بمعدل أربعة فصول، حيث يندرج ضمن الجانب النظري فصلين:

**الفصل التمهيدي** وجاء بعنوان الإطار العام للدارسة، ويتضمن إشكالية الدارسة، فرضياتها، أهدافها، أهميتها، بالإضافة الى تحديد مفاهيم الدارسة وحدودها وأخير الدارسات السابقة المعتمدة .

وفي **الفصل الثاني** تضمن تمهيدا لجودة الحياة، مفهومها، التوجيهات النظرية لها، أبعادها، مظاهرها ..

أما في **الفصل الثالث** احتوى على التوافق الدارسي، مفهومه، الاتجاهات النظرية للتوافق، العوامل المؤثرة فيه، أساليبه..

أما **الجانب التطبيقي** فقد ادرج فيه فصلين، الأول تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدارسة الميدانية، حيث إحتوى على منهج الدارسة والدارسة الاستطلاعية وعينة الدارسة الاستطلاعية، أداة الدارسة، الخصائص السيكومترية للأداة، كذلك الدارسة الأساسية إجراءتها، عينتها والأساليب الإحصائية المتبعة.

وفي **الفصل الأخير** تم فيه عرض نتائج الدارسة على ضوء فرضياتها، كما قمنا بتفسير نتائجها ووضع إقتراحات وتوصيات الدارسة .

# الجانب النظري

# الفصل الاول :

## مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- تحديد الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- اهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- ضبط مفاهيم الدراسة

6- حدود الدراسة

7- بعض الدراسات السابقة

## 1-تحديد الإشكالية :

يعتبر التعليم ظاهرة متعددة الجوانب يشارك فيها المعلمون والتلاميذ والمناهج الدارسية في تفاعل دينامي داخل المدرسة لذلك تعتبر هذه الأخيرة بيئة اجتماعية نفسية ذات أثر كبير على حياة الطفل النفسية والاجتماعية، فقضاء التلاميذ في المدرسة ثلث يومهم تقريبا بعيدا عن الأمان الذي يوفره لهم البيت والاسرة يتعرضون من خلاله لكثير من المواقف غير المدريحة حيث أن العملية التربوية تترافق عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي والكرب النفسي، وهذا قد يكون له عواقب وخيمة على صحة التلميذ النفسية والجسدية. فالبيئة المدرسية الصحية تساعد التلميذ على نمو الشخصية السوية المنتجة، والى تحقيق التوافق الدارسي المرغوب (دواد شفيقة 2012)، فالمدرسة تعتبر بلا شك من أهم الميادين التي ينبغي أن تحقق للفرد (التلميذ)أكبر قدر ممكن من التوافق وتعود هذه الأهمية الى عاملين أساسيين، أحدهما أن التلميذ يقضي سنوات طويلة من حياته داخل المؤسسة التعليمة والآخر تأثيره على حياته من حيث التكوين الاكاديمي الذي يحقق له طموحه ويمنحه المكانه الاجتماعية. (إقروفة صفية، 2011)

وإذا كانت عملية التوافق تؤثر سلبا أو إيجابا على مواقف الحياة المختلفة فإن تأثيرها على المواقف التربوية والتعليمية باعتبارها مواقف إجتماعية كبيرة أيضا، كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدارسي أو العكس من المطالب الهامة وهذا أكدته عديد من الدارسات كدارسة الحطاب (الحطاب سهام، 1976)التي أكدت أن التلاميذ الأكثر رضا عن ذواتهم أكثر قدرة على التوافق ولكن بحسب تايلر أن أحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة للاكئتاب والعزلة بل إن بعض هذه الخبرات يمكن أن تحقق هدفا ما مثل بناء الذات وتؤدي الى نتائج إيجابية فيظهر معنى الحياة وتنمو مهارات جيدة من خلال التكيف المعرفي ومما جعل الكثير من علماء النفس يذهبون الى فحص العوامل الإيجابية النفسية والبئية التي تساعد على التوافق ومن تلك العوامل الإيجابية التي حظيت باهتمام كثير من المهتمين بهذا الشأن وتم دارستها على نحو واسع، بهدف معرفة المتغيرات النفسية

والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الافراد بصحتهم النفسية الجسمية رغم تغرضهم للضغوط، عامل جودة الحياة . (في حسن والمحرزي وإبراهيم،2006،ص289)

والمتتبع للدارسات النفسية الحديثة يلاحظ اهتماما كبيرا بمفهوم الجودة بشكل عام وجودة الحياة بشكل خاص ومن أمثلة ذلك دارسة (إبراهيم محمد وصديق سيد،2006).ودارسة (حسن وأخرون، 2006) ودارسة (بشير2006)، وقد أصبح متغير جودة الحياة من أكثر المتغيرات تناولا في الفترة الأخيرة لما من دور في تحقيق التوافق والوصول للسعادة والرضا لدى الافراد وهدفا للدارسة، والبحث باعتبارها النتائج أو الهدف الاسمى نحو مستقبل أفضل للحياة وهي تعتبر من أهم المؤشرات الدالة على تقدم هذا المجتمع أو ذلك وترتبط جودة الحياة بعوامل الذاتية مثل مفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة والحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما ترتبط ببعض العوامل الموضوعية التي تشمل على الإمكانيات المادية المتاحة مثل الحالة الصحية ومستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد .وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل تقدير مستوى جودة الحياة لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي في غاية الأهمية للتنبو بمستوى آدائه الدارسي ومستقبله المهني.

كما تذهب الباحثه بديعة (2009) (في اقرونه صفية،2011،ص23) الا أن الظروف الاجتماعية والبيداغوجية والعلائقية داخل المؤسسة التربوية أو ما يمكن أن يعرف بجودة الحياة تشكل اطار لامكانية التأثير في التوافق بصورة إيجابية او سلبية وتأسيسا على هذه الدارسات يمكن أن نفهم ماذهب اليه الباحثان (منسي محمود وكاظم علي،2006،ص 65) من أن جودة الحياة هي شعور الفرد (التلميذ ) بالرضا وقدرته على اشباع حاجته من خلال ثراء البئية ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعلمية والنفسية مع حسن أدارته للوقت والاستفاده منه ولذى يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في تحقيق جودة حياة التلميذ من خلال تهئية المرافقة النفسية له لتحقيق متطلبات نموه المعرفي والاجتماعي وهذا ما أكدته دارسة (دافيد،1994) حيث ترى أن المساندة الاجتماعية من قبل

الاسرة ومن قبل الموظفين بالمدرسة تخفف من الضغوط لدى المراهقين وبالتالي تحسن من جودة حياتهم وخاصة أن مرحلة التعليم الثانوي تعد من أهم المراحل التعليمة التي تؤثر في تنمية مدركات التلاميذ لجودة حياتهم فمرحلة التعليم الثانوي تعد أهم المراحل التعليمة التي تؤثر في تنمية مدركات التلاميذ لجودة حياتهم فتلاميذ الثانوية يستعدون للالتحاق بالجامعة التي تعتبر نتائجها ومخرجاتها أساسا لاعداد الكوادر العلمية المتخصصة والتي سوف تسهم في التطور العلمي للمجتمع وما يترتب عن ذلك من اختيارت دراسة قد تحقق لهم طموحاتهم المهنية ومن ثم فان نظرة التلاميذ لجودة حياتهم تؤثر في أدائهم الدراسي وفي دافعيتهم للانجاز.

وعليه فان جودة حياة التلميذ غدت تحديا للمدرسة الجزائرية من أجل تحسين مخرجاتها للمجتمع من خلال تلميذ متوافق دارسيا بما يحقق له التوازن النفسي ويرفع من جودة حياته.

وتأسيسا على ما تقدم نسعى في الدارسة الحالية للكشف عن مستوى كل من التوافق الدارسي وجودة الحياة وكذا إبراز العلاقة بين التوافق الدارسي وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والعمل على فحص الفروق في هذه المتغيرات بحسب الجنس والمستوى وذلك من خلال الإجابة عن التاؤلات التالية:

1-التساؤل الرئسي:

- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2-التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

**2-فرضيات الدارسة:**

- **الفرضية العامة:**

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

- **الفرضيات الجزئية:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

**3-أهداف الدراسة:**

- التعرف على مستوى جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- تهدف الدارسة الى الكشف عن وجود علاقة بين جودة الحياة ومستوى التوافق الدارسي لدى عينة الدارسة من عدمه.
- دارسة مكونات جودة حياة التلميذ وإستثمارها لتحسين نوعية حياة التلاميذ المدرسية والاسرية والاجتماعية.

- الكشف عن الفروق في جودة الحياة وفي التوافق الدراسي حسب الجنس والمستوى لدى عينة الدارسة.

**4-أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدارسة من مجموعة النقاط أهمها:

- **الأهمية النظرية:**

- إثراء المكتبة الوطنية بداراسات متخصصة في جودة الحياة والتوافق الدراسي.

- قلة البحوث التي تناولت موضوع جودة الحياة في الوطن العربي وخصوصا التي تناولت التلميذ كموضوع للبحث ولذلك تعتبر هذه الدارسة إثراء للمكتبة العربية بهذا النوع من البحوث الجديدة.

- تقديم تصورا علميا عن جودة الحياة لدى شريحه مهمه من المجتمع الجزائري وهم تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- مساعدة المختصين في الارشاد والصحة النفسية في بناء برامج تتعلق بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- مساعدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في بناء تصور عن مشكلات التوافق الدراسي في المرحلة الثانوية.

**5-ضبط مفاهيم الدراسة:**

- **جودة الحياة:** هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم لو في المجالات الصحية والاجتماعية والتعلمية والنفسية مع حسن إدارته لموقف والاستفادة منه. (العارف بالله الغندور،1999)

ويعبر عنها إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المفحوص على أبعاد مقياس جودة الحياة في هذه الدارسة التي تتعلق بجودة الصحة العامة، جودة الحياة الاسرية

والاجتماعية، جودة التعليم والتعلم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته.

- **التوافق الدراسي:** " يونغ" يرى بأن التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته واتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومتطلبات المجتمع. (صالح ناهد،1990،ص158)

ويعبر عنها أجرائيا بمجموعة درجات التي يحصل عليها التلميذ المفحوص على أبعاد مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة التي تتعلق بالجد والاجتهاد والاذعان والعلاقة بالمدرس.

**6-حدود الدراسة**

- **الحدود الزمنية:** الموسم الدراسي 2019/2018
- **الحدود المكانية:** ثانوية الشريف عبد العزيز
- **الحدود البشرية:** تلاميذ المرحلة الثانوية **للمستويين الاولى والثانية.**

**7-بعض الدراسات السابق عن جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي**

**7-1- دارسة الحطاب سهام (1976):**

هذه الدارسة بعض المتغيرات التي تربط بالرضا عن الدارسة عند تلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية، وتهدف الدارسة الى الكشف عن الفروق بين التلاميذ والتلميذات الأكثر رضا والاقل رضا، في توافقهم الشخصي، وتوافقهم الاجتماعي، وفي مستوى ذكائهم، وفي مستوى تحصيلهم، وفي الاتزان الانفعالي، وكذلك في المستوى الاقتصادي، الاجتماعي واختيرت العينة من تلاميذ السنة الثانية في المدارس الثانوية من القسمين العلمي والادبي للعام الدراسي 1974/1973 وتتراوح أعمارهم بين 16 سنة و18سنة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (503) فردا منهم (228) تلميذا و(274) تلميذة وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا "ويليام جاكسون" وتوصلت بالنسبة لتوافق الشخصي على وجود الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة أكثر رضا، بينما لم يكن الفرق دالا إحصائيا بين مجموعة التلميذات، كما

أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات الأكثر رضا والاقل رضا. (الحطاب سهام،1976)

**7-2- دارسة صالح ناهد (1990):**

هدفت هذه الدارسة الى التعرف على العوامل التي تؤثر على جودة الحياة للطالب الجامعي حيث طبقت العينة على عينة من الطلبة الجامعين بلغ حجمها (247) طالبا وطلبة وأسفرت نتائج الدارسة عن أن جودة الحياة ترتبط بمستوى المعيشة، مثل الدخل والاستهلاك والخدمات الاجتماعية المتاحه، كما ترتبط بنمط الحياة التي يعيشها الفرد، وتتأثر جودة الحياة بالعديد من المؤشرات الذاتية للأفراد في المجتمع، مثل السعادة والرضا عن الذات والاخرين، وضبط الانفعالات والمسؤولية الاجتماعية، والتوافق الاجتماعي والصحي والاسري والمهني والتفاؤل. (صالح ناهد، 1990،ص 85. 105)

**7-3- دارسة غزلان عزيزة (1997):**

تناولت هذه الدارسة المفاهيم النظرية لعوامل البئية الفيزيقية والبشرية والتوافق النفسي، وعلاقتها باتجاهات المعلمين والإدارة المدرسية نحو التلاميذ، كما يدركها التلاميذ والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ التي تسهم في التوافق النفسي من خلال عملية التطبيع الأساسي بمحافظة الإسكندرية وتوصلت الدارسة الى أن متغيرات البئية المدارسية البشرية تسهم في التوافق النفسي العام والشخصي والاجتماعي، وتزادد النسبة التي تسهم بها المتغيرات البئية المدرسية البشرية، مع وجود الذكاء والثقافة المدرسية. (غزلان عزيزة، 1997)

**7-4- دارسة شيك (2002):**

تناولت الدارسة الارتباط بين الوظائف الاسرية والتوافق النفسي لدى عينة بلغت (1519)من الصينيين المراهقين، وأظهرت النتائج وجود إرتباط دال بين الأداء الاسري وجودة الحياة النفسية والتوافق الدارسي (الأداء الاكاديمي المدرك) والرضا عن الأداء الاكاديمي والسلوك المدرسي، والسلوك المشكل (السلوك الانحرافي المعتمد على المواد المخدرة).

**7-5- دارسة كاظم والبهادلي (2006)**

عنوان الدارسة "مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة" وهدفت الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى العينة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغيرات البلد والنوع والتخصص الدارسي في جودة الحياة وكانت أداة الدارسة إستبيان جودة الحياة تم تطبيقه على عينة قدرها بـ400 طالب جامعي (182من ليبيا، 218من عمان )وكانت نتائج الدارسة ارتفاع في مستوى جودة الحياة وأشارت النتائج الى وجود فروق دال إحصائيا في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص . (كاظم والبهادلي، 2006)

**التعليق عن الدارسات السابقة**

- تطرق قطاع واسع من الدارسات السابقة الى دارسة علاقة بالتوافق الدراسي، وجودة الحياة حيث هدفت مجموعة منها الى تناول هذه العلاقة وفق منظور مختلف من دارسة (الحطاب سهام، 1976) مثل: أثار أساليب المواجهة على جودة الحياة، ونوعية الحياة المرتبطة بالصحة كما يلاحظ أن جل هذه الدارسات قصدت التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية السالبة التي تشمل جودة الحياة وجميع أبعادها.

- من الملاحظ في الدارسات السابقة، أن النوع وحجم العينة كانا متباينين من دارسة لاخرى كادارسة (شيك، 2002) حيث إختلفت العينة في الدارسات السابقة من حيث المرحلة العمرية والحجم حيث كانت أغلبها من شريحة الطلبة على إختلاف مستوياتهم، وهذا قصدته الباحثة لكي تأخذ تصورا أوضح عن هذه الشريحة بما يفيد عينة الدارسة الحالية التي جاءت متسقة مع عينات معظم الدارسات السابقة حيث تناولت شريحة المتمدرسين في المرحلة الثانوي على غرار بقية المراحل التعلمية الأخرى.

- أثبتت جل الدارسات السابقة وجود علاقة إرتباطية موجبة، بين التوافق النفسي وجودة الحياة كما في دارسة(صالح ناهد، 1990) حيث أكدت نتائجها بأن جودة الحياة من العوامل المؤثرة في توافق الفرد بشكل عام والدارسي بشكل خاص وهو ما تعمل هذه الدارسة للكشف عنه.

- إن تتبع أهداف جل الدارسات السابقة سالفة الذكر، يظهر تباينا وتنوعا كبيرين من حيث الظاهر في هذه الأهداف، لكن الملاحظة المتفحصة الدقيقة تفضي الى القول أن معظمها هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي، لكن إختلفت معها في كون الدارسة الحالية تسعى الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين إثنين هما جودة الحياة والتوافق الدراسي فقط لمعرفة التأثيرات المتبادلة فيما بينهما، وهذا لم يرد في أي من الدارسات السابقة وهذا ماتسعى الباحثه الوصول اليه.

# الـفصل الـثاني

تمهيد

1- مفهوم جودة الحياة

2- الابعاد الرئيسة لجودة الحياة

3- جودة الحياة الموضوعية

4- جودة الحياة الذاتية

5- جودة الحياة الوجودية

6- التوجيهات النظرية المفسرة لجودة الحياة .

7- قياس جودة الحياة.

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

جودة الحياة من المفاهيم الجديدة والتي تتسم بطابع إنساني بالدرجة الأولى في دراستنا الحالية نقوم تقصي المفهوم على شريحة مهمة من شرائح.

**1-مفهوم جودة الحياة:**

جسام(2009) : أن جودة الحياة هي درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما انها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي – النشاطات، ومدى انجاز الفرد للمواقف. (جاسم، 2009، ص33)

تعرف "منظمة الصحة العالمية" WHO مفهوم جودة الحياة بأنها "إدراك وتصور الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسدية للشخص وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية" وبمعنى آخر بسيط يمكن تعريف جودة الحياة على أنها قدرة أي إنسان على التعايش مع نفسه ومجتمعه بشكل سليم يمنحه القدرة على أداء دوره كاملا نحو نفسه وأسرته ومجتمعه ويجب علينا هنا أن نفرق بين مفهوم جودة الحياة ومصطلح مستوى المعيشة لأن الاثنين لا يعنيان بالضرورة نفس الشيء فمستوى المعيشة هو مجرد تقييم للثروة المادية والوضع الوظيفي للشخص في المجتمع وعلى الرغم من تأثيرهما على جودة الحياة إلا أن جودة الحياة تتضمن عوامل أكثر أهمية منها الصحة الجسدية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والحالة الروحانية للشخص.

أما "عبد المعطى" فيعرف جودة الحياة بأنه: "تعبير عن إدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت

محدد، وفي ظل ظروف معنية، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملا ت الفرد وتفاعلاته اليومية" . (عبد المعطي، 0885،31)

وتأسيسا على ما سبق ترى الباحثه أن تعريف الباحثين (منسي وكاظم، 2006) هو الأقرب الى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم من خلال ما أورده من أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البئية ورقي الخدمات التي تقدم له المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمة مع حسن إدارة الوقت والاستفادة منه.

**2-الابعاد الرئيسية لجودة الحياة:**

"يرى مصطفى حسن"(2005) أن لجودة الحياة ثلاثة أبعاد هي:

**3- جودة الحياة الموضوعية:** وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية الى جانب الحياة الاجتماعية للفرد. (حسن مصطفى،2005،ص17)

وبحسب (الشيرواي مريم،2013،ص72) فالتركيز يكون في هذا البعد على البئية الخارجية التي تتضمن الظروف الصحية والرفاهية الاجتماعية والعلاقات والظروف المعيشة والتعليم والأمن والسكن ووقت الفراغ والأنشطة .وتشير (الدليمي ناهد وحسن، 2012) أن غالبية الباحثين يركزون على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة نظرا لكونه يتضمن مجموعة من مؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر، مثل أوضاع العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية وحجم المساندة المتاحة من شبكة العلاقات الاجتماعية.

**4- جودة الحياة الذاتية:** وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة الجديدة التي يعيشها، أومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بهذه الحياة. (حسن مصطفى، 2005،ص17)

ويشمل هذا البعد بحسب (الشيرواي مريم،2013) إداركات الفرد لظروفه من خلال تقويم جوانب الشخصية ويركز هذا التقويم على قياس الرفاهية النفسية أو الرضا أو السعادة

الشخصية، كما يقيس أيضا المشاعر الإيجابية لدى الافراد وتوقعاتهم لذاتهم، ويعتبر البعض أن هذا البعد هو جوهر التقويم الذاتي لجودة الحياة. (الشيرواي مريم،2013، ص71)

حيث يشير (بكر جوان،2013) أن جودة الحياة هي تعبير عن الادراك الذاتي لها أي أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه عنها وأن تقويم للمؤشرات ذات البعد الموضوعي في حياته كالتعليم والمسكن والعمل والدخل يمثل في حقيقة الأمر في أحد مستوياته إنعكاسا مباشرا لإدارك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، إذ أن البعد الذاتي يتدخل في التقيمات الاجتماعية والاقتصادية. (بكر جوان، 2013،ص51)

**5- جودة الحياة الوجودية:** وتعنى مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد، والتي من خلالها يمكن أن يعيش حياة متناغمة ويصل الى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، كما يعيش توافقا مع الأفكار والقيم الروحية والدينة السائدة في المجتمع.

(حسن مصطفى، 2005،ص17)

ويشير حمدي الفرماوي (1999) إلى أن جودة الحياة في جوهر الانسان حيث يرى أن السبيل الوحيد لجودة الحياة ورونقها يكمن في ثلاثة أمور مهمة في:

أ. مجاهدة النفس: ويتخذ ذلك باستهاض الإدارة والانشغال بالاستقامة وإستباق الخيرات وتثبيت النفس والسمو والعفة.

ب ـ تمسك الانسان بالكينونة وتعميق الوجود حيث أن السبيل لجودة الحياة الجيدة يكمن في تمسك الانسان بكينونته وليس بما يملكه ويتم ذلك عبر مسلكين:

- البعد عن شهوة التملك حتى يغني الانسان نفسه من القلق والترقب والخوف.
- البعد عن الاثرة الى الايثار أي العطاء بلا توقع مقابل فإرادة العطاء جزء من إرداة الوجود.

وفي تحقيقها معنى لوجود الانسان وكينونته.(حمدي الفرماوي،1999،ص 221- 219)

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن لجودة الحياة أبعادا متعددة حيث أشارت غالبية الدارسات في هذا المجال الى هذه الحقيقة كما أن هناك إتفاقا عاما بين غالبية الدارسات النفسية

والاجتماعية والطبية.... على أن مفهوم جودة الحياة تتضمن بعدين أساسيين هما: جودة الحياة الموضوعية وجودة الحياة الذاتية.

(سميرة عبد السلام وعبد الإله حماد وصفاء بحيري،2015)

**6-التوجهات النظرية المفسرة لجودة الحياة:**

**6-1 التوجه المعرفي:**

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الألتين:

- الاولى: إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.
- الثانية: وفي إطار الاختلاف الادراكي الحاصل بين ألفراد، فإن العوامل الذاتية هي القوى الأكش أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

و وفق ذلك، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة.

**6-2 نظرية لاوتن 1996**

طرح لاوتن مفهوم طبيعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الاتي:

إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

- الظرف المكاني : أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثال وتأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

- الظرف الزماني : إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف

بيئتـه.

### 6-3 نظرية رايف 1989:

تدور نظريـة" رايف "حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

- البعد الاول : الاستقالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات، يكون مستقل بذاته.
- البعد الثاني : التمكن البيئي.
- البعد الثالث : النمو الشخصي.
- البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الاخرين.
- البعد الخامس : تقبل الذات.
- البعد السادس : الهدف من الحياة.

ولقد بين" رايف "أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة ألازمات التي تظهـر فـي مراحل حياتـه المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسيـة التـي تعكس شعوره بجودة الحياة

**6-4 التوجه الانساني:** يرى المنظور الانساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

- وجود كائن حي ملائم.

– وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك ألن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين. ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات.

**5-6 نظرية أندرسون :**

يرى أندرسون في شرحه التكاملي لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل.

الموضوعية الاخرى إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين عل تحقيقيها .

أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلائم مع أهدافنا .

أن إشباع الحاجات ال يؤدي بالضروري إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة.

(مريم شيخي.2013.ص85_84)

**6-6 النظرية الاجتماعية المقارنة:**

تنطلق نظرية المقارنة الاجتماعية لـ(فستنجر،1953) في تفسيرها للسلوك الاجتماعي من الرؤية المعرفية الاتية :

ان للفرد حاجة الى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم، ذلك ان الانسان بطبيعته كائن مفكر وعاقل ويرغب دائماً ان يكون العالم من حوله في صورة معقولة متناسقة وواقعية وهو لذلك يسعى وراء معاني الاشياء، فتكون لديه حاجة للفهم وتتولد عنده النزعة الى تحسين الادراك والمعتقدات لتوضيح الرؤيا امامه. (صالح،1988، ص133)

انه عندما يفعل ذلك فانه يعتمد على الاخرين في حصوله على تلك المعلومات وهو في اعتماده هذا فان الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي للفرد انما يتم تحديدها في اطار هذا الاعتماد. ( فستنجر،1953،ص327)

وفق ذلك، اشار (فستنجر) الى ان فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية بإمكانها ان تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد، كالمسايرة، والارتباط بالجماعة، والتجاذب بين اعضاءها والانتماء لها، وهذه الافتراضات تتعلق بالاتي :

1- ان للفرد حاجة الى تقيم اراءه ومعتقداته، ومشاعره، وقدراته، ...الخ .
2- انه يبحث عن مصادر هذا التقيم والتي تكون اما موضوعية أو اجتماعية.
3- انه يختار الشخص المناسب للمقارنة، شخص مشابه له أو قريباً منه في آرائه، ومشاعره، ومعتقداته، وقدراته .. الخ

**6-7 نظرية شوتز :**

تسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات الشخصية، ويرمز لها اختصاراً فيرو (FIRO)، وهي نظرية في سلوك العلاقات بين الاشخاص، اشتقت من نظرية التحليل النفسي، وقام (شوتز) بتطويرها وتعديلها بعد ان بين ان سلوك الفرد الاجتماعي في علاقاته بالأخرين يكون شبيهاً لسلوكه الذي مر به في علاقاته المبكرة والتي تكون عادة مع ابويه، والذين اطلق عليهم (شوتز) بالأشخاص المهمين، وان كل شخص يوجه ذاته نحو الاخرين من خلال انماط معينة متميزة تعد بمثابة محددات رئيسة لسلوك العلاقات بين الاشخاص، والتي يمكن تفسيرها في ضوء ثلاث حاجات تضبط السلوك الاجتماعي بين الافراد هي (التضمين، والتحكم، والوجدان) . (شوتز،1971،ص265)

فالتضمين يشير الى الحاجة الى الانتساب أي الحاجة الى الارتباط بالأخرين، اما التحكم فهو يتباين بين الرغبة في السيطرة على الذات والاخرين وبين الخضوع لهم . ويشير الوجدان الى المشاعر الشخصية القوية بين الافراد، وعندها يتفاعل الافراد اعتماداً على

انماط السلوك الاجتماعي الذي يتميز به كل فرد، فان كانت هذه الانماط متوافقة ومنسجمة كان التفاعل مثمراً يسيراً، وعلى العكس من ذلك فانه يصبح عسيراً خاويا.

(أبو سريع رضا وأخرون،1993،ص74)

**7ـ قياس جودة الحياة:**

نظر لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة، لذا كان هناك حذر شديد في قياس لجودة الحياة مع ضرورة هذا القياس، ونجد أن العلماء والباحثين إستخدموا العديد من المقاييس لقياس جودة الحياة. وعند مناقشة مفهوم جودة الحياة من المهم أن نميز هذا المفهوم عن مفاهيم ذات عالقة ولكن تختلف من حيث المضمون مثل الصحة الجيدة، الحالة الصحية، الرضا عن الحياة ومن المهم تقييم العالقة ما بين الثقافة وجودة الحياة لان ادراك لجودة الحياة ذو ارتباط وثيق مع الحدود الثقافية والتي تختلف من مجتمع لاخر.

هناك بعض الامور التي يمكن من خلالها قياس جودة الحياة وهي أمور يمكن قياسها مثل : الحالة الصحية، قابلية الحركة، جودة المنزل وغيرها. وهناك أمور أخرى لقياس جودة الحياة عن طريق الحصول على معلومات دقيقة عن حياة الشخص أو مدى كفاءة وفعالية النظام الذي بحياه الانسان مثل: التوحيد، توزيع الدخل، توفر الوصول.

(أبو سريع وأخرون،2006،ص206)

**خلاصة الفصل :**

من خلال عرضنا للجانب النظري لجودة الحياة تبين لنا ان مفهوم جودة الحياة له أهمية بالغة في حياة الفرد، فإدراك الواقع المعاش والرضا عنه هو ما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي، ومن ثمة تخطي صعوبات الحياة والعيش بسعادة.

# الفصل الثالث:

## التوافق الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التوافق

2- النظريات المفسرة للتوافق

3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

4- أساليب التوافق الدراسي

5- أبعاد التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تطرأ على الفرد تغيرات إنمائية وبيئية منذ والدته وتستمر على مدار حياته، وفي كل مرة يلمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الافراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، دراسيا، زواجيا لتبقي الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، فنستعرض في هذا الفصل الي كل ما يتعلق بمفهوم التوافق، أبعاده وغيرهما.

**1- مفهوم التوافق:**

يعرفه " لزاريس "(1969) بأنه مجموعة العمليات النفسية، التي تساعد الفرد عمى التغلب على المتطلبات المتعددة .

لقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددته نظرية " دارون " بحيث استخدموا التوافق لإشارة إلى السلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه، وذلك بأن يكون الأفراد الاساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه. وكذلك السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب عمى الصعوبات والعوائق التي تقف امام تحقيق حاجة أو دافع . (صاحب، 0212، ص 172)

أما " يونغ" يرى بأن التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته واتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومتطلبات المجتمع . (صالح ناهد،1990،ص158)

يعرفه الباحث عزت راجح: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد عمى تغيير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية، أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وأنسب . ( ابراهيم،2001 ص42)

أما عن التوافق الدارسي فيرى "الصفطي1988": أنه هو السلوك السوي للتلميذ، في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءه، مع زملائه ومدرسيه ومدرسته، ومساهمة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي. (علبي الاسمري،1997،ص21)

ويشير "كمال الدسوقي1988": إن التوافق الدارسي هو عملية تغيير وتغير والدارس يبدو في هذا الموقف، أكثر من أي موقف توافقي أخر، وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير. (حسني النجار، 2010،ص196)

ويعرف "حسني زكريا السيد النجار2010": التوافق الدارسي هو عملية دينامكية مستمرة، يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة، لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البئية الدارسية، ومكوناتها الأساسية، والتفاعل والتواصل الإيجابي مع جميع جوانب العملية التعلمية، المتمثلة في المعلمين والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد المدرسية، والاهتمام بالدارسة وتنظيم الوقت. (حسني النجار،2010،ص197)

من خلال التعريفات السابقة للتوافق الدراسي نلاحظ أن هذه التعريفات تركز على عدة محاور من أهمها قدرة التلميذ على إقامة علاقات إجتماعية مع المدرسين ومع زملائه في الدارسة، وكذلك قدرته على التوافق مع البئية المدرسية، ومنهم من يرى أن التوافق الدارسي يمثل في مساهمة التلميذ في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي، بشكل يؤثر إيجابيا في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي وقد لخص "بونجمان" المحاور السابقة لمفهوم التوافق الدارسي في ثلاثة أبعاد هي :الجد والاجتهاد، الاذغان والعلاقة بالمدرس، وهي التي سوف نعتمدها كأبعاد للتوافق الدارسي في الدارسة الحالية.

**2- النظريات المفسرة للتوافق :**

لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفاسير لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها :

### 2-1 النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، فالتوافق نجده على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل ( لورنس وشوبين وجالتون )، بينما يرى ( داروين مندل ) أن التوافق تصاحبه دائما أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله.

(مدحت عبد الحميد،1999،ص86)

### 2-2 نظرية التحليل النفسي

يعتبر " يونغ " احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف، إلى جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية.

أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة إلا والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر أنه يرى " الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى أن "اريكسون" أكد أن الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي : الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب. (كمال دسوقي،1979،ص337)

### 2-3 النظرية السلوكية

ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه، تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر ولقد اعتقد "واتسن وسيكنر"أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها، ولقد رفضها كلا من "باندورا" و" هورني" وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية، كذلك عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكاتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية.

(في علي الاسمري،ص17.15)

### 2-4 الاتجاه الإنساني

يرى رواد هذا الاتجاه انه يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به. إذ نجد أن " روجرز" يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق. كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثلاث: إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية أما " ماسلو" أكد على عدة معايير من اجل تحقيق التوافق : الإدراك الفعال للواقع قبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات كلها، نقص الاعتماد على الآخرين.

كما يعد "هيوم" من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق ووضع " الاستقلال الذاتي مقياس اشتهر باسمه إذ يرى أن مجالات التوافق الأساسية للراشدين تنحصر في توافقه الصحي والانفعالي والمهني، وهذا التوافق في نظر هؤلاء قائم على منهاج واقعي والهدف منه هو الإقلال من التوتر الذي يتعرض له الفرد في حياته.

**2-5 النظرية الاجتماعية**

يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك اختلافا في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسمي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية على عكس ذلك نرى أن أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الجسمية. (مدحت عبد الحميد،ص86)

**3-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:**

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام :

**3-1 العوامل الذاتية** : وهي عوامل متعلقة بذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية

**3-2 العوامل النفسية** : تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والبسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ، أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية.

**3-3 العوامل الجسدية :** إن صحة التلميذ المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة، اذ اثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعليمية، ولخص الدكتور " جمال صقر" العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم الكفاية في الوظائف الوجدانية.

**3-4 العوامل المدرسية:**

**أ- الإدارة المدرسية :**

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

**ب- شخصية المعلم :**

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها، وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تتبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بالروح التفاهم بينه وبين تلاميذه، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب إن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية لان المثل يقول " فاقد الشيء لا يعطيه" ولهذا يقول " مصطفى خليل " يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي.

**ج- العلاقات بين التلاميذ:**

نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه " مصطفى فهمي" بقوله " إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثير يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب أمام الظروف التي تحيط به. (صاحب، 0212، ص 172)

**3-5 العوامل الخارجية :**

**أ- الأسرة:**

الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم، حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة، . ولهذا يقول "فوزي محمد أن إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى" اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا.

**ب- المجتمع:**

إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ، ونلاحظ هذا واضحا في معاملات وسلوكيات التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة، منه إليه جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية، ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة، ولهذا يقول " جمال صقر

ان الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقا مع مجتمع الزملاء والأصدقاء ولا يكون شاذا في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع.

(الخالدي، 2009، ص120)

**4-أبعاد التوافق الدراسي:**

تتضح أبعاد التوافق الدارسي من خلال الثلاثة التي حددها"يونجمان" والتي من خلالها تتحدد نوع العلاقة وطبيعتها بين التلميذ ومدرستة، تلك العلاقة التي تبرز مظاهرها أكثر كلما تقدم التلميذ عبر سنوات الدارسة، خصوصا في فترة المراهقة المبكرة، التي بحسب "دسوقي" تبدأ مع مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتحول إهتمام التلميذ من الدارسة نجد في حد ذاتها الى العلاقات الاجتماعية والأنشطة الحرة. (كمال دسوقي،1979،ص337)

وعليه فإنه بالنظر الى أهمية أبعاد التوافق الدارسي في تشكيل شخصية التلميذ، نلقي الضوء عنها على النحو التالي:

**أ- الجد والاجتهاد:**

إن الجد والاجتهاد، من بين المؤشرات الهامة على التوافق الدارسي للتلميذ في حياته الدارسية، حيث يختلف التلاميذ بحسب فروقهم الفردية في هذا المؤشر، إذ إن القوة الدافع تميز بين التلاميذ حسب مدركاتهم وتصوارتهم للدارسة وإتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم منها.

**ب- الاذغان:**

يرى "فؤاد البهي السيد"(1997)أن عمليات السيطرة والاذغان بين المدرس والتلميذ لا تبدأ في المدرسة، إذ إن الكثير من العلاقات الموجودة، هي إنعكاس للعلاقات السائدة في البيت ومن هنا تتحدد العلاقات بين الإباء والابناء في إحدى الصور التالية

- الأباء الذين يسارعون الى تحقيق مطالب الطفل ولا يثقلون عليه بمطالبهم.
- الأباء الذين يسارعون الى تحقيق مطالب الطفل ويثقلون عليه بمطالبهم.
- الأباء الذين لا يسارعون الى تحقيق مطالب الطفل ولا يثقلون عليه بمطالبهم.

ـ الأباء الذين يسارعون الى تحقيق مطالب الطفل ويثقلون عليه بطالبهم.

من خلال الملاحظة، نجد أن الهوة تزادد إتساعا بين الصورة الأولى والرابعه، بل هما على النقيض تماما إذا في الصورة الأولى نلاحظ الإباء يخضعون لمطالب الطفل على عكس، مما هو عليه في الصورة الرابعة، وسيطرتهم لاتبدو عليه بل الطفل هو الذي يسيطر على الموقف وهذه الحماية زائدة وفي المقابل نلخظ في الحالة الرابعة، صورة مغايرة تتمثل في المعاملة القاسية من الإباء لأبانهم، فهم لايحققون مطالب الطفل بسرعة ويثقلون عليه بمطالبهم المستمرة، وهي سيطرة من الإباء وخضوع وإذغان من الابن من خلال أوامر الإباء ونواهيهم المستمرة. (لبوز عبد الله، 2002،ص110)

**ج- العلاقة بالمدرس:**

يقول الباحث الفرنسي"جيللي1980"إن سلوكنا إزاء الاخرين مرتبط بالصور الذي نبنيه إزاءهم، من حيث التصور يشارك في ضبط معالم سلوك الفرد، وعليه فإن التصوارت هي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدارسي، ذلك لأن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل تلك التصوارت.ومنه فإن أهم مكاسب للمدرس الناجح في القسم، أن تكون علاقة جيدة مع التلاميذ ويمكن أن نلخص الى أن المدرس المميز، هومن يستطيع حب الأطفال والتأثير فيهم بصورة بناءة، وتوجيه مسارهم النمائي، ومساعدتهم على إكتشاف قدارتهم العقلية، ومن ثم مساعدتهم على تحقيق التوافق الدارسي. (لبوزعبد الله، ص 114،115)

**خلاصة الفصل:**

يتضح من خلال مما سبق أن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة لتحقيق التوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به، وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة، حيث يتوقف نجاحه على مقدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه المشكلات سواء النفسية أو الاجتماعية أو المادية. ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات لتعريف التوافق، أبعاد التوافق، والوقوف عند اهم النظريات التي فسرة عملية حدوث التوافق لدى الفرد.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:

## الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

**1**- منهج الدارسة.

**2**- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- عينة الدارسة الاستطلاعية.

2-2- أداتي جمع البيانات.

2-3- الخصائص السكومترية لأداتي جمع البيانات.

3- الدراسة الاساسية .

3-1- عينة الدراسة الأساسية.

3-2- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

خلاصة الفصل .

**تمهيد :**

بعد التطرق إلى الجانب النظري، واستعراض الموروث الأدبي للموضوع، وجمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها، وذلك بوضع الاجراءات المنهجية المتبعة وتضمن:

الدراسة الاستطلاعية، واجراءاتها التي تتمثل في معرفة مجتمع الدراسة وخصائصه والعينة واسلوب اختيارها كذلك اختبار اداة جمع البيانات من حيث الصدق والثبات تمهيدا لإجراء الدراسة الأساسية وهذه الأخيرة التي تضمن عينة الدراسة الأساسية وخصائصها اضافة إلى الأساليب الإحصائية المتبعة لمعالجة المعطيات المستمدة من الميدان.

**1ـ منهج الدارسة:**

إن تعداد المناهج هو نتيجة حتمية لاختلاف المواضيع وفي هذه الدارسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لاعتقاد الباحثة أنه الأنسب لهذا الموضوع من حيث الطبيعة والهدف فالمنهج هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة العلمية أو دارسة مشكلة معينة .

كما يعرف المنهج الوصفي أنه " المنهج الذى يعتمد على دارسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجميا أو درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى". (النجار وأخرون، 2009،ص34)

**2-الدراسة الاستطلاعية:** هي تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض – ان امكن – التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وتسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية لثباتها وصدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب ذلك. (النجاروأخرون،2009،ص34)

ومن أبرز أهدافها التأكد من صدق وثبات الدراسة كذلك التعرف على الاستجابة الاولية للعينة والتحقق من سلامة وسائل القياس في الدراسة وهذا ما نسميه بالخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات. (منسي محمود، 2003)

**2-1- عينة الدراسة الاستطلاعية :**

ونقصد بالعينة طريقة جمع البيانات والمعلومات من عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدارسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدارسة. (ربحي ع،2000،ص137)

حيث تم اجراء الدارسة الاستطلاعية على عينة تكونت من (30)تلميذا من تلاميذ ثانوية الشريف عبد العزيز، يختلفون في الجنس والمستوى وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

**2-2- أداتي جمع البيانات:**

تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات، الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الالمام بجوانب الظاهرة موضوع الدارسة، وفي هذه الدارسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث .

**المقياس:** يعرف على أنه أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب. (سامي محمد ملحم، 2000، ص 307)

وهو أيضا أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف الى التعرف على الملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع ميعن. (بن علي محمود الجرجاوي، 2010، ص16)

**وصف الأداتي الدراسة:** أن أي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الامر من مجموعة من الفقرات ويتحدد ترتيب الفقرات في المقياس على وفق صعوبتها، بحيث تصبح من جهة شكلها وتكوينها، صعوبتها صدقها ترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة.

(طه،2006،ص190)

للقيام بهذه الدارسة قامت الطالبة باعتماد مقياسين الاول لجودة الحياة لـ(كاظم ومنسي، 2006) والثاني التوافق الدارسي لـ(يونج مان،1979) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية اعتماد على الاطار النظري والدارسات السابقة وقد تم عرضه على الاساتذه المحكمين لتحقيق مدى انسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقا للتعريف الاجرائي والهدف من مقياس الموضوع ووضوحه.

بعد الاطلاع على أرائهم أتضحى أنه يقيس الخاصية ولا يتطلب أي تعديل أو حذف فقرات منه.

أما بالنسبة للبدائل المتعلقة بالأجوبة فقد تم اعتماد خمسة بدائل وهي: أبدا، قليل جدا، الى حد ما، كثيرا، كثيرا جدا هذا عن المقياس الأول، أما بنسبة للمقياس الثاني فقد تم الاعتماد بديلن: نعم، لا

ويتجلى الهدف من هذه البدائل في إعطائنا استجابات واضحة للوصول الى نتائج دقيقة.

من أجل التعرف على أراء التلاميذ المرحلة الثانوية تم الاعتماد على المقياس بعد بنائه مستندين في ذلك على الإطار النظري وبعض الدارسات السابقة، حيث تكون المقياس الأول لجودة الحياة من 30 بندا وكانت البنود السلبية (2،4،6،7،9،10،12،14،17،18،20،23،25،27،29) والباقي كانت إيجابية.

أما المقياس الثاني لتوافق الدارسي تكون من34 بندا وكانت البنود السلبية (1،2،5،7،9،10،13،15،17،18،24،26،30،31،32) والباقي كانت إيجابية.

## 2-3 الخصائص السيكومترية لأداتي جمع البيانات

### 2-3-1 الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة:

**الصدق:** ويقصد بيه أن يقيس فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لقياسه ونتأكد من صدق المقياس من خلال عدة طرق:

**صدق المقياس:** هو مدى صلاحية الاختبار وصحته في القياس ما يعلن أنه يقيسه، فيدلنا صدق الاختبار إذا عن أمرين أساسيين هما: ما الذي يقيسه الاختبار؟ وكيف ينجح في قياسه ؟ وليس لذلك علاقة باسم الاختبار بل بمضمونه. (إسماعيل،2014، 46)

**صدق المحكمين:** وتم فيه عرض الصورة المبدئية مقياس جودة الحياة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أوذات فكرة مكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة إتفاق المحكمين على مناسبتها الى درجة معينة.

وهذه الطريقة نتأكد بها من صدق المحتوى أو المضمون. (فيصل عباس،1996،ص25)

$$CVR = \frac{n - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$$

وقمنا بحساب صدق المحكمين لمقياس جودة الحياة باستخدام معادلة "لاوشي":

حيث: تعنيCVR: نسبة صدق المحتوى

n: عدد المحكمين يقيس (معامل إتفاق المحكمين)

N: العدد الكلي للمحكمين

ويعد السؤال (البند) صادقا حسب معادلة "لاوشي" إذا تجاوز معامل إتفاق المحكمين(0.6) (ممادي شوقي، 2013،ص159)

والنتائج موضحة كالتالي:

**جدول(01):** يبين نتائج التحكيم مقياس جودة الحياة:

| رقم البند | يقيس | لا يقيس | صدق البند | رقم البند | يقيس | لا يقيس | صدق البند |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **جودة الصحة العامة** | | | | **جودة العواطف (الجانب الوجداني)** | | | |
| **01** | 7 | 0 | 1 | **16** | 7 | 0 | 1 |
| **02** | 7 | 0 | 1 | **17** | 6 | 1 | 0.71 |
| **03** | 7 | 0 | 1 | **18** | 6 | 1 | 0.71 |
| **04** | 4 | 3 | 0.71 | **19** | 6 | 1 | 0.71 |
| **05** | 7 | 0 | 1 | **20** | 6 | 1 | 0.71 |
| **جودة الحياة الاسرية والإجتماعية** | | | | **جودة الصحة النفسية** | | | |
| **06** | 6 | 1 | 0.71 | **21** | 7 | 0 | 1 |
| **07** | 7 | 0 | 1 | **22** | 7 | 0 | 1 |
| **08** | 6 | 1 | 0.71 | **23** | 6 | 1 | 0.71 |
| **09** | 7 | 0 | 1 | **24** | 7 | 0 | 1 |
| **10** | 7 | 0 | 1 | **25** | 7 | 0 | 1 |
| **جودة التعليم والدراسة** | | | | **جودة شغل الوقت وإدارته** | | | |
| **11** | 7 | 0 | 1 | **26** | 7 | 0 | 1 |
| **12** | 7 | 0 | 1 | **27** | 7 | 0 | 1 |
| **13** | 7 | 0 | 1 | **28** | 7 | 0 | 1 |
| **14** | 7 | 0 | 1 | **29** | 7 | 0 | 1 |
| **15** | 6 | 1 | 0.71 | **30** | 7 | 0 | 1 |

**صدق المقياس**=23 / 30= **0.80**

**جدول(02):** يوضح نسبة صدق المحكمن

| عدد المحكمين | عدد البنود | صدق المحكمين |
|---|---|---|
| 07 | 30 | 0.91 |

ويمكن أن نستنتج أن نسبة صدق المقياس من خلال

$$\text{نسبة صدق المقياس} = \frac{\text{مجموع ن ص البند.}}{\text{عدد البنود}}$$

حيث : ن ص البند :نسبة صدق البند.

**صدق المقارنة الطرفية(الصدق التميزي):** قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية المقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30،مجموعة عليا تكونت من 9 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 9 أفراد، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستوين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول(03):** قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس جودة الحياة

| المجموعتين | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إختبار ت | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعتين العليا | 9 | 61،00 | 1،50 | 12،52 | دالة عند0،01 |
| المجموعتين الدنيا | 9 | 53.44 | 1،01 | | |

قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تميزي عال.

**الثبات** :هو الذي يعطي النتيجة نفسها تقريبا للشخص نفسه عند إجراء القياس لمرات عديدة في اليوم نفسه أو أيام مختلفة حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدارت ولهذا الشخص هناك عدة طرق لحساب الثبات نطبق منها في دارستنا:

**طريقة التجزئة النصفية :**

نقوم بتقسيم المقياس الى فقراته الفردية والزوجية ثم نستخدم درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سيبرمان بروان لحساب معامل ثبات المقياس

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال SSPSوالجدول التالي يلخص ذلك:

**جدول(04):** يوضح معامل الثبات:

| قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية | عدد البنود | عدد العينة |
|---|---|---|
| 0.71 | 36 | 30 |

من الجدول(03): نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

**طريقة معامل الفاكرونباخ:** حساب معامل الفا للمقياس:

**جدول(05):** يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس

| قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ | عدد البنود | عدد العنية |
|---|---|---|
| 0.67 | 47 | 30 |

تشير البيانات في الجدول الى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل الفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة أحصائيا.

## 2-3-2الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدارسي:

**. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزى)**:قمنا بترتيب درجات العنية الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة03،مجموعة عليا تكونت من9فراد وأوخرى دنيا تكونت من 9فراد بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستوين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول(06):** قيمة تبين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

| المجموعتين | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إختبار ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة العليا | 9 | 113،77 | 4،11 | 9،44 | دالة عند0.01 |
| المجموعة الدنيا | 9 | 98،44 | 2،55 | | |

قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تميزي عال.

**الثبات:** هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دارستنا:

**طريقة التجزئة النصفية:**

نقوم بتقسيم المقياس الى فقراته فردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين من حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام

معادلة سبيرمان لحساب معامل ثبات المقياس وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس SSPSS والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول(07):** معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سيبرمان بروان

| معامل الثبات بالتجزئة النصفية | عدد البنود | عدد العينة |
|---|---|---|
| 0.69 | 36 | 30 |

من الجدول(07) نلاحظ أن معامل الثبات للمقياس مقبول

**جدول(08):** طريقة معامل الفا كرونباخ للمقياس

| معامل الثبات الفا كرونباخ | عدد البنود | عدد العينة |
|---|---|---|
| 0.65 | 36 | 30 |

تشير البيانات في الجدول الى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل الفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائيا.

**3- الدارسة الأساسية:**

**3-1- عينة الدارسة الأساسية:**

وتكونت عينة الدارسة من 97تلميذ وتلميذة، ونظر لخصوصية العينة فقد تم اختيارها بطريقه "عشوائية بسيطة"

**3-2- الاساليب الاحصائية المستخدمة :**

لمعرفة اتجاهات التلاميذ المرحلة الثانوية المعجين والمتأخرين دراسيا نحو خدمات الارشاد التربوي، اعتمدنا على الاساليب الاحصائية التالية :

**1- المتوسط الحسابي:**

وقد تم استخدامه لحساب متوسطات درجات التلاميذ بمدنية الوادي لجودة الحياة والتوافق النفسي

2- **الانحراف المعياري:**

يقيس انحرافات الدرجات عن متوسطها، وهو ضروي لحساب صدق أدوات المقياس.

3- **معامل ارتباط سيبرمان، الفا كرونباخ:** للتحقق من صدق وثبات أداة الدارسة.

4-**اختبار "ت" لدلالة الفروق:**

يعتبر اختبار "ت" من أكثر الاختبارات شيوعا، في الأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية ومن أبرز الميادين التي يستعمل الاختبار، للكشف عن الفروق بين الذكور والاناث أو غير ذلك من المتغيرات التصنيفية.

**5-معادلة "لاوشي**

" تستخدم هذه المعادلة في حساب صدق المحكمين.

**خلاصة الفصل :**

تطرقنا في هذا الفصل الى اهم الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ابتداء من المنهج المتبع كإطار عام للدراسة، ثم التطرق الى اجراءات الدراسة الاستطلاعية وما تعكسه من فوائد تمهد لإجراء الدراسة الاساسية، ومن ثم تحديد الاساليب الاحصائية المستخدمة التي تتماشى وطبيعة الموضوع في معالجة البيانات المتحصل عليها.

# الفصل الخامس

## عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

عرض وتحليل نتائج الدارسة

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة الدارسة واقتراحاتها.

**تمهيد:**

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجة الإحصائية التي استخدمت، حيث يتم في هذه المرحلة البحثية تفريغ البيانات في جداول ثم عرضها ومناقشة النتائج المتحصل عليها في ظل التراث الأدبي (الجانب النظري والدراسات السابقة) لموضوع الدراسة ثم الاستنتاج العام واقتراحات الدارسة.

**عرض نتائج الدارسة**

**1-عرض ومناقشة الفرضية العامة:**

- **عرض نتائج الفرضية العامة:**

سوف يتم عرض نتائج الفرضية العامة والتي تنص: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**جدول(09):** يوضح العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي

| المتغيران | العدد | قيمة معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| التوافق الدراسي | 97 | 0.271 | دالة عند 0.01 |
| جودة الحياة | | | |

من خلال النتائج الموضحه أعلاه يتضح أنه توجد علاقة إرتباطية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0.01 وقيمة الارتباط بيرسون بـ 0.271 الذي اعتمدت عليه الباحثه، وعليه فأنه توجد علاقة بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **مناقشة نتائج الفرضية العامة :**

تنص على :توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال ما تم عرضه كنتيجة إختبار الفرضية العامة والتي تدورحول وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال ما تم عرضه كنتيجة إختبار الفرضية العامة والتي تدور حول وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وضحت الدارسة أنه توجد علاقة بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا يدل على أن هذه النتيجة تعكس بلا شك الشعور الجيد الذي يبديه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو حياتهم المدرسية والتعلمية، ورضاهم من إختياراهم الدارسية.

كما أن النتيجة تتماشى مع ما ينتظر هذه الفئة في المرحلة العمرية حيث تتسم بالامل والطموح والرغبة الشديدة في تحقيق العلامات المرتفعة وقدرة على التنافس بين بعضهم لتحقيق النجاح والتوافق الدارسي .

من جهة أخرى فإن فترة المراهقة تسمح للتلميذ بتوجيه كل طاقته لمواجهة الضغوط النفسية وتحسين وضعه اليومي والبحث عن الارتياح النفسي بأسلوبه وطريقته الخاصة حتى يتكيف مع واقعه ويحقق أهدافه وطموحاته كما أن الإصرار والعزيمة والتفكير بإيجابية هي تعبير عن تفكير إيجابي يؤدي الى تحقيق السعادة وشعور التلميذ بجودة حياته وبقدرته على

التحكم بنفسه بإيجابيا كما أن حب التعلم والاستطلاع والسعي لمعرفة ما هو جيد يؤدي الى التوافق الدراسي والاجتماعي وينعكس ذلك على إدراك الفئة المدروسة لجودة الحياة .

من خلال الفرضية العامة نجد أن تلاميذ المرحلة الثانوية يؤكدون على وجود علاقة بين جودة الحياة والتوافق الدراسي ويتجلى ذلك في الاطار النظري للدارسة أن جودة الحياة كما عرفها كاظم ومنسي: أنها إشباع حاجاته من خلال ثراء البئية ورقي الخدمات شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة التي تقدم في المجالات الصحية والاجتماعية والتعلمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

فهذا يلخص التجربة التي يمر بها التلميذ المراهق في الحياة تساهم في تشكيلها ثلاثة عوامل أساسية:

أولا :العامل النفسي حيث أن الصراع الداخلي للمراهق ونزعته نحو الاستقلالية لبناء هوية ذاتيه تسمح له بالتميز عن الاخرين والبحث عن مكانة مركزية داخل المدرسة والاسرة والمجتمع.

ثانيا: العامل الاسري والمتمثل في الدعم الذي يقدمه الوالدان وتلبيتهم للحاجات الأساسية للمراهق مثل توفير شروط الحياة المدرسية داخل البيت وبناء جسور التواصل والحوار معه فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وتوجيه الى طرق التعامل مع مختلف المواقف والخيارات والعمل على إستغلال الأمثل لظروف المدرسية والاجتماعية لتحقيق التوافق الدراسي.

وهذا ماحاولت نظرية التحليل النفسي تأكيده بإعتبار " يونغ " احد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف، إلى جانب اهتمامه بالذات والميول وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية

وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية النفسية والاجتماعية والانبساطية.

كما أكد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وان تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والتحدي والانضباط ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر والشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك نجد تلاميذ المرحلة الثانوية يبحثون عن الارتياح النفسي والشعور الجيد لانه من أبرز العوامل المسببه للنجاح والدافعية للتعلم لانهم مقبلين على المرحلة الجامعية.

وقد ساهمت الكثير من الدارسات في إثبات العلاقة بين جودة الحياة ومتغيرات أخرى مثل الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي (الفرا والنواجحة 2012) ودارسة بومان وأخرون(2010) التي وجدت إرتباط بين جودة الحياة وإكتساب المهارات التي تزيد من فرص التوافق الدارسي، وقد إتفقت معظمها جزئيا مع دارستنا في أننا توصلنا الى وجود علاقة بين جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدارسي.

**2-عرض ومناقشة الفرضية الاولى:**

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:**

سوف يتم عرض نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

**جدول(10):** يوضح قيمة ت للفروق في جودة الحياة حسب الجنس

| المجموعتين | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إختبار ت | الدلالةالإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| إناث | 50 | 56.76 | 3.27 | 0.95 | غير دالة عند 0.05 |
| ذكور | 47 | 56.17 | 2.79 | | |

من خلال النتائج الموضحه أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث 56.76أما الذكور 56.17،أما الانحراف المعياري فقد قدر لدى الاناث 3.27 ولدى الذكور 2,79وقيمة إختبار "ت" قدرت بـ 0.95من مستوى الدلالة 0.05 الذي إعتمدت عنه الباحثه، ومنه النتيجة غير دالة، أي نرفض الفرض الذي إنطلقت منه الباحثه، وعليه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .بعد عرضنا لنتائج توصلنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تغزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا يدل أنه لم يكن لمتغير الجنس أثر بمعنى أنه للذكور والاناث نفس وجهة النظر ولهم نفس خصائص التفكير سوء من جهة الخصائص النفسية كالعواطف والانفعالات أو الخصائص الاجتماعية كالأسرة والمجتمع في مستوى جودة الحياة وهذه النتيجة تتماشى مع دارسة (العجمي2015) (وحسين2009)، حيث لم تجد أية فروق في كلا الجنسين، في حين وجدت دارسات أخرى فروق دالة إحصائيا لصالح الجنس (النجار والطلاع، 2015)، (عبد الخالق، 2008)، (محمود الجمالي، 2010) فقد نجد هذه الفئة أكثر إرتباطا بالجماعة ونسج العلاقات دون الوقوع في الوحدة والتهميش سوء من جهة الاجتماعية وحب التواصل والاتصال بين مؤسسات المجتمع وكذلك داخل أسرته في تكوين علاقات وطيدة مع الاب والام والاخوة ومحاولة الدائمة لمواكبة عصره من إنترنت والعمل على إكتشاف القدر الكبير لمجالاتها وهذا الحال يعكس الرغبة الكبيرة للفئة في محاولة تحقيق النجاح. بما أنه تم رفض الفرضية التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذا لا يوجد اختلاف في الجنس لتلاميذ المرحلة الثانوية في جودة الحياة، مما يوضح أن الجنسين الذكر والانثى لهم نفس المستوى، إذا لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:**

سوف يتم عرض نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

**جدول(11):** يوضح قيمة ت للفروق في التوافق الدراسي

| المجموعتين | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إختبار ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| اناث | 50 | 109.86 | 11.38 | 0.06 | غير دالة عند0.05 |
| ذكور | 47 | 109.72 | 10.75 | | |

من خلال النتائج الموضحه في الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث قدر المتوسط الحسابي للإناث 109.86 أما للذكور 109.72،أما الانحراف المعياري فقد قدر للإناث بـ11،38وللذكوربـ10,75 وقيمة أختبار ت0.06من مستوى الدلالة 0.05الذي اعتمدت عليه الباحثة ومنه النتيجة غير دالة، أي نرفض الفرض الذي انطلقت منه الباحثة، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

وتنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. من خلال ما تم عرضه كنتيجة اختبار الفرضية الثالثة والتي تدور حول إتفاق الجنسين في مستوى التوافق، وضحت النتائج أنه لا يوجد فروق في مستوى التوافق الدارسي يعزى لمتغير الجنس فهذا يدل على أن الذكور والاناث لديهم نفس مستوى التوافق الدارسي وهذا يشير الى التساوي بمجال التعليم للجنسين وتواري النظرة الوالدية التفضيلة للذكر وحول النظرة إليهما على أنهما متساويان حتى صارا يجدان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام بغرس مفاهيم الاستقلال لديهما وتنمية تطلعات كل منهما لاحتلال مكانة اجتماعية عالية مما أدى الى توافقهما الدارسي هذا من الناحية الاجتماعية ويتضح كذلك من الناحية النفسية أن تشابه الجنسين في التطلاعات المستقبيلة واشتركهم في نفس الأهداف مما ساعدهم على الاحتكاك في التواصل فيما بينهم والمساندة للتحقيق الأهداف المنشودة وعلى هذا الأساس لحدوث التوافق الدراسي لابد وأن يسبقه توافق نفسي إجتماعي يتمثل في الاتزان الانفعالي وتوفر الجو الاسري الدافئ المجشع.

والى البيئة الملائمة للدارسة في المؤسسة التعليمة التي يتواجد فيها المراهق المتمدرس(التعليم الثانوي) دور كبير بما فيه من طاقم إداري ومناهج وبيئة مدرسية تجعل الفئة أكثر تواصل فيما بينها لتحقيق أكبر قدر من الانسجام.

بما أنه تم رفض الفرض الذي يقول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنسين، وعليه أن الجنسين الذكر والانثى لديهم نفس مستوى التوافق الدارسي، إذا لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس.

4-**عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:**

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**جدول(12):** يوضح قيمة ت للفروق في جودة الحياة حسب المستوى

| الدلالة الإحصائية | إختبار ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعتين |
|---|---|---|---|---|---|
| غير دالة عند 0.05 | 0.35 | 3.07 | 56.58 | 42 | سنة اولى |
| | | 3.05 | 56.36 | 55 | سنة ثانية |

من خلال النتائج الموضحه في الجدول أعلاه يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث قدر المتوسط الحسابي للسنة الاولى بـ 56.58أما عن السنة الثانية قدر بـ 56.36، أما الانحراف المعياري فقد قدر للسنة الاولى بـ 3.07 أما السنة الثانية 3,05 وقيمة اختبار ت 0.35 من مستوى الدلالة 0.05 الذي اعتمدت عليه الباحثة ومنه النتيجة غير دالة، أي نرفض الفرض الذي انطلقت منه الباحثة، يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

والتي تنص على :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .من خلال ما تم عرضه كنتيجة إختبار الفرضية الثالثة والتي تدور حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدراسي، وضحت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة حسب المستوى الدراسي وهذا يدل على أن تلاميذ السنة أولى ثانوي وتلاميذ سنة ثانية ثانوي

لديهم نفس مستوى جودة الحياة وهذه النتيجة منطقية تبعا لظروف الحالية المحيطة بالمراهق في المرحلة الثانوية ودافعيته داخلها ومستوى طموحه والعوامل الاسرية والاجتماعية المحيطة به وتوافقت هذه الدارسة مع دارسة (البهادلي وكاظم 2008) ودارسة (العادلي2007) حيث تشبهوا في الطموح وظروف الاجتماعية والاسرية والاجتماعية وكذلك جوانب التعليم والدارسة وساعتها أو ربما حتى المناهج وكذلك حصولهم على دعم عاطفي من طرف والديهم وأصدقائهم وجيرانهم وكذلك التعامل الجيد مع الزملاء يعكس ما تشعر به هذه الفئة وما يتميزون من عواطف وتنمية اجتماعية وتقارب الاعمار لتلاميذ المرحلة الثانوية.

وفي الجانب النظري لدارسة نجد تعريف عبد المعطى لجودة الحياة تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معنية، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية .فكل هذا الظروف ومستوى الرضا أو الشقى وتعاملات وتفاعلات تجعل تلاميذ المرحلة الثانوية يشتركون في وجهات النظر في مستوى جودة الحياة.

بما أنه تم رفض الفرضية التي تقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذا لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مما يوضح أن تلاميذ المستوين أولى ثانوي وثانية ثانوي لديهم نفس مستوى الدارسي، إذ أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

- **عرض نتائج الفرضية الرابعة:** والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**جدول(13):** يوضح قيمة إختبار ت للفروق في التوافق حسب المستوى

| الدلالة الاحصائية | إختبار ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعتين |
|---|---|---|---|---|---|
| دالة عند 0.05 | 2.65 | 45،12 | 112.76 | 42 | سنة اولى |
| | | 8.72 | 107.00 | 55 | سنة ثانية |

من خلال النتائج الموضحه في الجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي حسب متغير مستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث قدر المتوسط الحسابي للسنة الاولى 112،76أما للسنة الثانية 107،00، أما الانحراف المعياري فقد قدر لسنة الاولى بـ 12،45 أما السنة الثانية 8،72، وقيمة إختبار ت 2.65 من مستوى الدلالة 0،05الذي إعتمدت علية الباحثة ومنه النتيجة دالة، أي نقبل الفرض الذي انطلقت منه الباحثة يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

والتي تنص على :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي حسب متغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال ما تم عرضه كنتيجة اختبار الفرضية الخامسة والتي تدور حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي وضحت النتائج أنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي وهذا يدل أنه تلاميذ السنة أولى ثانوي

حديثي عهد بالثانوية مقارنة مع أقرانهم في الثانية ثانوي ليس لديهم نفس القدارت الفكرية والجسمية أي أن تلاميذ سنة أولى ثانوي يكونوا في بداية مرحلة جديدة في تعليم باختلاف المكان وصعوبة المقررات الدارسية تختلف بين المستوين والبيئة المدرسية وتغير الزملاء والأستاذة وساعات الدارسة ووجود نشاطات بديلة عن مرحلة التعليم المتوسط وأيضا النظم المدرسية المختلفة عكس تلاميذ السنة الثانية الذي يكونوا قد تعودوا عن كل هذا الاختلاف الحاصل واختلاف المنهاج في كل مستوى دارسي بحسب التخصصات وكذا طبيعة مستوى سنة أولى ثانوي الذي يضم مجموعة من الفروع التي تشكل جذعا مشتركا بخلاف السنة ثانية ثانوي. وهذه الدارسة توافقت مع دارسة (الزهراني 2005)، وكذلك دارسة (منيرة حلمى 1983) كذلك سلوك الفئتين وتصوراتهم المدركة عن طبيعة العلاقات بينهم وبين أقرانهم وبين المدرسين وهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي كذلك من ناحية الجانب النظري نجد من أبرز العوامل المؤثرة في التلميذ.

العوامل الذاتية: وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

العوامل النفسية: تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والبسيكولوجيا أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره .

وذلك طريقة الاستذكار وتنظيم الوقت والمناهج ..كل هذا وغيره يخلق وجود اختلاف في الفروق حسب متغير المستوى الدراسي.

بما أنه تم قبول الفرضية التي تقول بجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

إذا يوجد اختلاف في التوافق الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي، مما يوضح أن تلاميذ المستوين أولى ثانوي وثانية ثانوي ليس لديهم نفس مستوى التوافق الدارسي داخل المرحلة الثانوية.

إذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**خلاصة الدراسة :**

إن الحديث عن تربية عصرية تهتم بالمتعلم من جميع النواحي بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية والتي تتلخص في إعداد الأجيال تتمتع بصحه نفسية من جهة وقادرة على تحقيق التوافق في جميع المجالات الحياة من جهة أخرى يقودنا الحديث عن أهمية جودتها ودورها في تحقيق التوافق الدارسي لاسيما خلال فترة المراهقة الحرجة التي يمر بيها كل متعلم والتي تزيد فيها الحاجه لجودة الحياة، من هذا المنطلق جاءت هذه الدارسة "جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "من خلال دارسة مستويين وهما تلاميذ السنة أولى ثانوي وتلاميذ سنة ثانية ثانوي وتتبلور إشكالية الدارسة في الفرضية العامة: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على إختلاف الجنس والمستوى الدارسي، للإجابة عن هذه التساؤلات تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وعلى عينة قوامها 97 تلميذ وتلميذه، حيث توصلت الدارسة الى:

ـ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتوافق الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدارسي حسب متغير المستوى الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**التوصيات والاقتراحات :**

- دعم السمات الايجابية في شخصية المراهق المتمدرس وتحفيزه على الانجاز الدارسي.
- ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة لتحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجيه البحث النفسي والاجتماعي نحو دارسة جودة الحياة في علاقتها بمتغيرات أخرى.
- تضمين برامج الارشاد المدرسي بحصص تدعم جودة الحياة داخل المدرسة وتأهيل التلاميذ لمواجهة مشكلات المختلفة.
- ضرورة العمل المتكامل جنبا الى جنب بين المختصين على وضع خطط علمية محكمة يمكن من خلالها تحسين مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ.
- إحاطة تلاميذ المرحلة الثانوية بالرعاية المادية والمعنوية من أجل تمكينهم في تحقيق مستوى جيد من جودة الحياة.
- توجيه التلاميذ في جميع التخصصات نحو إغتنام الفرص المتاحه لهم لتحقيق التوافق الدارسي من أجل تنمية الابداع والتفوق في الدارسة لان الحياة لا يمكن لها أن تستمر إلا من خلال التكامل في الاعمال والتخصصات المختلفة.

وتقترح الباحثة من أجل بلورة تصوى أفضل لمتغيرات الدراسة أنه تجرى دراسة أخرى على هذه المتغيرات من مثل.

- جودة الحياة الاكاديمية لدى طلبة الجامعة
- مستوى الرفاه لدى أطفال الروضة وعلاقة الذكاء الاجتماعي عندهم كمتغير وسيط بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي وجودة الحياة

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:


- أبو سريع وسعد شوقي، مرفت أحمد أنور عبير محمد، مرسي صفاء اسماعيل، 2006 *أثر برنامج تنمية المهارات الحديثة في جودة الحيات لدى تلاميذ مدارس التعليم بالقاهرة.*

- بشير معمرية ،دس ، *علم النفس الإيجابي ـ إتجاه جديد لدارسة القوى والفضائل الإنسانية*، دارسات نفسية(د،ت).

- جان بنجمان ستورا، 1997، *الاجهاد أسبابه وعلاجه*، بيروت: ترجمة أنطون هاشم منشورات.

- حسن عبد الحميد سعيد، المحرزي راشد بن سيف، إبراهيم محمد، 2016، *جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*، عمان: وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة.

- الحطاب سهام،1976، *بعض المتغيرات التي ترتبط بالفرد عن الدراسة عند طالبات الثانوية*، مصر: رسالة ماجستير، جامعة الازهر.

- حمدي علي الفرماوي، 1999، *جودة الحياة جوهر الانسان*، القاهرة: المؤتمر الدولي السادس، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس.

- الخالدي عطاالله فؤاد، 2009، *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*، الاردن: ط1، دار الصفاء للنشر.

- الدسوقي كمال، 1979، *النفس ودراسة التوافق*، مصر: ط1، جامعة الزقايق.

- دواد شفيقة،1995، *الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدارسي لدى المراهقين المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي*، الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو.

- رجاء محمود أبو علام،2007، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، مصر: القاهرة، ط5، دار النشر للجامعات.

- سعد جاسم الهاشل،1997، *التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية*، المجلة العربية العلوم الإنسانية، جامعة الكويت،العدد54،شتاء.

- سميرة أوب الحسن عبد السلام، حماد عبد الالة محمود، بحيري صفاء محمد،2015، *جودة الحياة مظاهرها أبعادها محدداتها قياسها وتحسينها*، القاهرة: مجلة العلوم التربوية، جامعة، أفريل.

- الشيراوي مريم عيسى، 2013، *السلوك التكييفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعوقات ذهنيا بدرجة بسيطة بدولة قطر*، مجلة الطفولة العربية، العدد 44.

- الشيرواي مريم عيسى،2013، *السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلميذات المعوقين ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة قطر*:مجلة الطفولة العربية عدد 54.

- صاحب أسعد ويس، 2009، *التوافق الدارسي لدى طلبة الجامعة*، العراق: مجلة سر من كلية التربية، جامعة سمراء ،مج6،عدد 30.

- صالح ناهد،1990، *مؤشرات جودة الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل*، المجلة الاجتماعية العمومية،مج عدد،2.

- طه أيمن محمد عبد العزيز أحمد، علي مصطفى أحمد، 2014، *التوافق لدى طلبة التربية، جامعة أم درمان السودان.*

- العادلي، كاظم الكريدي،2006، *مدى إحساس كلية التربية بالزقازيق بجودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات ووقائع ندوة علم النفس في جودة الحياة*، عمان: جامعة السلطان قابوس سلطان.

- عبد المعطي حسن مصطفى،2005، *الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع*، مصر: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث، الانماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، الزقازيق.

- العجمي، سعيد وفعان،2015، *جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل*، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة نايف الأمنية.

- غزلان عزيزة،1997، *بعض عوامل البئية المدرسية المساهمة في التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي*، مصر: رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الإسكندرية.

- فؤاد البهئ السيد، 1975، *الاسس النفسية للنمو دار الفكر العربي*، القاهرة مصر.

- كاظم علي مهدي والبهادلي عبد الخالق، 2008، *الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أولية*، دارسات نفسية.

- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة،2013، *حالة تدفق، إصدارت شبكة العلوم النفسية*.

- محمد جاسم محمد، 2004، *مشكلات الصحة النفسية امرضها وعلاجها*، عمان الاردن: ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- منسي محمود عبد الحليم، 2003، *البحث العلمي في المجالات التربوية*، الجزائر: دار المعرفة.

- منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي، 2010، *تطوير وتقنين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان*.

- نعيسة، راغداء علي، 2012، *جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين*، مجلة جامعة دمشق.

- الهابط محمد السيد، دعائم صحة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

# قائمة الملاحق

ملحق (1): إستبيان يقيس جودة الحياة لتلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق الدارسي:

أخي التلميذ أختي التلميذة.

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يكشف وجهة نظركم حول جودة الحياة والتوافق الدراسي.

نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات والمطلوب منك وضع العلامة في الإجابة التي تناسب اعتقادك الشخصي تماما بعد قراءتها بتمعن.

ونشكركم على حسن تعاونكم ونحيطكم علما أن أجابتاكم سنحظى بسرية تامه خدمة للبحث العلمي

التعليمة :يجب الإجابة على جميع البنود دون ترك أي خانة فارغة.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

المستوى:

معدل الفصل الأول:

التعليمة : يجب الإجابة على جميع البنود دون ترك أي خانة فارغة.

**ملحق (2):** يوضح مقياس جودة الحياة بعد التحكيم.

| الرقم | العبارة | دائما | أبدا | كثيرا | أحيانا |
|---|---|---|---|---|---|
| | **جودة الصحة العامة** | | | | |
| 1 | لدي إحساس بالحيوية والنشاط. | | | | |
| 2 | أشعر ببعض الآلام في جسمي. | | | | |
| 3 | أنام جيدا. | | | | |
| 4 | أعاني من ضعف في الرؤية. | | | | |
| 5 | نادرا ما اصاب بالأمراض. | | | | |
| | **جودة الحياة الاسرية والاجتماعية** | | | | |
| 6 | أشعر بالتباعد بيني وبين والدي. | | | | |
| 7 | أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين. | | | | |
| 8 | لدي أصدقاء مخلصين. | | | | |
| 9 | لا احصل على الدعم من أصدقائي وجيراني. | | | | |
| 10 | لا أجد من أثق فيه من أفراد اسرتي. | | | | |
| | **جودة التعليم والدارسة** | | | | |
| 11 | اخترت الشعبة الدراسية التي احبها. | | | | |
| 12 | بعض المواد الدراسية غير مناسبة لقدراتي. | | | | |
| 13 | أشعر بأنني أحصل على دعم دراسي من أساتذتي. | | | | |
| 14 | لدي إحساس بأنني لم أستفد شيء من دراستي. | | | | |
| 15 | أشعر بأن الدراسة في الثانوية مفيدة للغاية. | | | | |
| | **جودة العواطف (الجانب الوجداني)** | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | أنا فخور بهدوء أعصابي. | | | | |
| 17 | أشعر بالحزن بدون سبب واضح. | | | | |
| 18 | أخاف من المستقبل . | | | | |
| 19 | من الصعب استثارتي انفعاليا. | | | | |
| 20 | أقلق لتدهور حالتي. | | | | |
| **جودة الصحة النفسية** | | | | | |
| 21 | أشعر بأنني متزن انفعاليا. | | | | |
| 22 | أنا عصبي للغاية. | | | | |
| 23 | أشعر بالاكتئاب. | | | | |
| 24 | اشعر بأنني محبوب من الجميع. | | | | |
| 25 | أشعر بالقلق | | | | |
| **جودة شغل الوقت وإدارته** | | | | | |
| 26 | أستمتع بمزاولة الانشطة العامة في أوقات فراغي. | | | | |
| 27 | تنظيم وقت الدراسة والمذاكرة صعب للغاية. | | | | |
| 28 | لدي الوقت الكافي لمذاكرة دروسي . | | | | |
| 29 | ليس لدي وقت للترويح عن النفس. | | | | |
| 30 | أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد. | | | | |

**ملحق (03):** يوضح مقياس التوافق الدراسي بعد التحكيم

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب القسم أو الملصقات على جدران القسم أثناء الدارسة؟ | | |
| 2 | هل أخذ الاستاذ منك أشياء كنت تعبث بها الدارس أو طلب منك عدم العبث بها | | |
| 3 | هل يكون عملك عادة نظيفا ومرتبا؟ | | |
| 4 | هل تحاول غالبا الاجابة على الاسئلة التي يوجهها لك الاستاذ؟ | | |
| 5 | هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟ | | |
| 6 | هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ؟ | | |
| 7 | هل تجد من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟ | | |
| 8 | هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه؟ | | |
| 9 | هل تتمزق كتبك بسرعة؟ | | |
| 9 | هل تحضر غالبا الى الحصص متأخرا؟ | | |
| 10 | هل تكون في العادة هادئ في القسم؟ | | |
| 11 | إذا وجه الاستاذ سؤال لتلميذ ،هل غالبا ما ترفع أًصبعك طالبا للإجابة؟ | | |
| 12 | هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟ | | |
| 13 | هل تحظر معك قلمك بصورة دائمة الى الدرس؟ | | |
| 14 | هل غالبا ما عاقبك الاستاذ؟ | | |
| 15 | هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب؟ | | |
| 16 | هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك في الثانوية؟ | | |
| 17 | هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أِشياء داخل القسم؟ | | |
| 19 | هل تذهب الى الثانوية مع رفقائك ؟ | | |
| 20 | هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء الحديث؟ | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | هل سبق وأن وجهت للأستاذ أي أسئلة ؟ | | |
| 22 | هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟ | | |
| 23 | هل عادة تكون معك كتب و الادوات التي تحتاجها أثناء الدرس ؟ | | |
| 24 | هل احيانا تترك ما تقوم به من عمل دون ان تنتهي منه ؟ | | |
| 25 | هل غالبا ما تؤدي عملك معتمد على نفسك؟ | | |
| 26 | هل سبق و أن حاولت دفع زملائك بقوة داخل او خارج القسم ؟ | | |
| 27 | إذ لم تستطع القيام بعمل مطلوب منك فل تلتمس المساعدة من الاستاذ؟ | | |
| 28 | هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم ؟ | | |
| 29 | هل تنفذ دائما ما يطلب منك من دون تذمر ؟ | | |
| 30 | هل ترد مباشرة على توبيخ استاذك لك؟ | | |
| 31 | هل أحيانا تبدأ الضحك في القسم ؟ | | |
| 32 | هل ترفع صوتك بالإجابة عن السؤال قبل ان يأذن لك الاستاذ؟ | | |
| 33 | هل تذهب الى الاستاذ في قاعة الاستاذ اذا احتجت الى مساعدته؟ | | |
| 34 | هل دائما تطلب الاذن من الاستاذ قبل ان تترك مكانك؟ | | |

**ملحق (04):** يوضح قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان.

| الرقم | إسم المحكم | التخصص | الدرجة العلمية | مكان العمل |
|---|---|---|---|---|
| 01 | مصطفى منصور | علوم التربية | دكتوره | الوادي |
| 02 | عبد اللطيف قنوعة | علم النفس التربوي | ماجستير | الوادي |
| 03 | محمد رضا شنة | تنظيم وعمل | دكتوره | الوادي |
| 04 | عمار حمامة | علم النفس العمل والتنظيم | دكتوره | الوادي |
| 05 | ليلى خنيش | علم النفس المدرسي | دكتوره | الوادي |
| 06 | عبد الرزاق بلموشي | علوم التربية | دكتوره | الوادي |
| 07 | فرحات أحمد | علوم التربية | أستاذ | الوادي |